

تاج العروس من جواهر القاموس

ولمّا أَتَتْهَا العَيْرُ قَالَتْ : أَبَارِدُ ... من التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَرِيدٌ
وَجُنْدَلٌ ؟ ! ومن أَمْثَالِهِمْ : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُصْرَمُ بالصَّيْفِ
وتُؤْكَلُ بالشَّيْبَةِ نقله أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النِّبَاتِ ، والصَّرْفُ بالكسْرِ
: صَبِغٌ أَحْمَرٌ تُصْبِغُ بِهِ شُرْكُ النَّعَالِ نقله الجَوْهَرِيُّ وَأَنشَدَ لابن
الكلّاحِيَةَ : .

كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُحْلِفَةٌ وَلَكِنْ ... كَلَّوْنَ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الأَدِيمُ يَعْنِي
أَنَّهَا خَالِصَةٌ الكُمَيْتَةِ كَلَّوْنَ الصَّرْفِ فِي المُحْكَمِ : خَالِصَةٌ اللَّوْنِ
ومنه الحديث : " فاسْتَيْقَطَ مُحْمَارًا وَجَهَّهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ " . والصَّرْفُ :
الخَالِصُ البَحْتُ من الخَمْرِ وَغَيْرِهَا وَلَوْ قَالَ : من كُلِّ شَيْءٍ لِأَصَابٍ وَيُقَالُ :
شَرَابٌ صَرْفٌ أَي : بَحْتُ لَمْ يُمَزَّجْ وَكَذَلِكَ دَمٌ صَرْفٌ وَبِلَاغَمٍ صَرْفٌ .
والصَّرْفِيُّ : المُحْتَالُ المُتَصَرِّفُ فِي الأُمُورِ المُجَرَّبُ لَهَا كَالصَّرْفِيِّ
قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ قَالَ سُؤْيَدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ : .
ولساناً صَيْرَفِيًّا صَارِمًا ... كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطْعٌ وَقَالَ
أُمَيَّةَ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الهُذَلِيُّ : .

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا ... لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لِحاصِ
والصَّرْفِيُّ : والصَّرْفُ والصَّرْفُ : صَرَّفُ الدِّراهِمِ وَنُقِّدَتْهَا من
المُصَارَفَةِ وَهُوَ من التَّمْرِ قُج : صَيَّارِفٌ وَصَيَّارِفَةٌ وَالهاءُ لِلنِّسْبَةِ وَقَدْ
جاءَ فِي الشَّعْرِ صَيَّارِفٌ : .

تَنَفِّي يَدَاها الحَصَى فِي كُلِّ هاجِرَةٍ ... نَفْيَ الدِّراهِمِ تَنَقُّدٌ
الصَّيَّارِفِ لَمَّا احتاجَ إِلَى تمامِ الوَزنِ أَشْبَعَ الحَرَكَةَ ضُرُورَةً حَتَّى صارَتْ
حَرَفًا أَنشده سَيِّدِ بَوَيْهَ لِلْفَرَزْدَقِ قَالَ الصَّاعِقِيُّ : وليس له . والصَّرْفِيُّ
محرَّكَةً من النَّجائبِ : مَنَسُوبٌ إِلَى الصَّرْفِ قاله اللَّيْثُ أَو الصَّوَابُ
بالدَّالِ وَصَحَّحُوهُ وَقَدْ تقدَّم . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ القافِيَةَ :
إِذا أَقْوَى فِيهِ وَخالفَ بين القافِيَتَيْنِ يُقالُ : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ القافِيَةَ قال
ابنُ بَرِّيّ : ولم يَجْزِءُ أَصْرَفَ غَيْرَهُ أَوْ هُوَ الإِقْوَاءُ بالنَّصْبِ ذَكَرَهُ المُفَضَّلُ
بنُ مُحَمَّدِ الضَّيَّيِّ الكُوفِيُّ ولم يَعْرِفِ البَغدادِيُّونَ الإِصْرَافَ والخَلِيلُ
لا يُجيزُهُ - أَي الإِقْوَاءَ - بالنَّصْبِ وكذا أَصْحابُهُ لا يُجيزُونَهُ وَقَدْ جاءَ فِي

شِعْرِ الْعَرَبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : .

أَطْعَمْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ ... وَكَادَ يَنْقَدُّ لَوْ لَا أَنْزَهُ طَافًا
وَيَنْقَدُّ أَي : يَنْشَقُّ : .

فَقُلْ لَجَابَانَ يَتَرُكُنَا لَطِيئَتِهِ ... نَوْمٌ الصُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ
إِسْرَافٌ وَبَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ : .

فَخَرَّ لِرَوْقِيهِ وَأَمْضَيْتُ مُقَدِّمًا ... طُؤَالَ الْقَرَا وَالرَّوْقِ أَخْنَسَ

ذِيَّالِ مِنَ الْإِقْوَاءِ بِالزَّمْبِ لِأَنْزَهُ وَصَلَّ الْفَعْلَ إِلَى أَخْنَسَ . وَتَصْرِيْفُ

الآيَاتِ : تَبْدِيئِيئُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَصَرَّ فُنَا الْآيَاتِ " وَالتَّصْرِيْفُ فِي

الدَّرَاهِمِ وَالْبِيَعَاتِ : إِزْفَاقُهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : تَصْرِيْفُ

الدَّرَاهِمِ فِي الْبِيَعَاتِ كُلِّهَا : إِزْفَاقُهَا كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُجَابِ فِي اللَّسَانِ :

التَّصْرِيْفُ فِي جَمِيعِ الْبِيَعَاتِ : إِزْفَاقُ الدَّرَاهِمِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

والتَّصْرِيْفُ فِي الْكَلَامِ : اشْتِقَاقُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ . وَالتَّصْرِيْفُ فِي الرِّيحِ :

تَحْوِيلُهَا مِنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهٍِ وَمِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ قَالَ اللَّسِيْثِيُّ : تَصْرِيْفُ

الرِّيحِ صَرَفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ وَكَذَلِكَ تَصْرِيْفُ السُّيُولِ وَالخُّيُولِ

وَالأُمُورِ وَالآيَاتِ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَصْرِيْفُ الرِّيحِ : جَعْلُهَا جَنْوَبًا وَشَمَالًا

وَصَبَابًا وَدَبُورًا فَجَعَلَهَا صُرُوبًا فِي أَجْنَاسِهَا